

التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم | | المجلس التاسع | |

فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد حياكم الله ايها الاحبة في هذه الليلة المباركة في هذا الدرس درس الفوائد - [00:00:00](#)
للامام ابن القيم عليه رحمة الله تعالى نعم تفضل ارفع الصوت خمسة وعشرين فصل او فائدة للانسان قوتان بسم الله الرحمن الرحيم
رب العالمين وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا - [00:00:17](#)
امين السلام عليكم السلام عليكم قال الامام ابو علي فائدة معرفتي معرفة الطريق هذه سيحصل على بها بمنتهى انه لا
سبيل احسنت نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى الامام ابن القيم الجوزية عليه رحمة الله. فائدة للانسان قوتان - [00:00:42](#)
الان سيذكر قوتين للانسان القوة الاولى يقول قوة علمية نظرية قوة العلم قوة العلم والثاني قوة عملية ارادية قوة العمل فهو اذا لابد
له من هاتين القوتين العلمية النظرية يعني العلم - [00:02:34](#)
طيب والقوة الثانية القوة العملية الارادية ان يعمل ان يعمل يقول وسعادته التامة موقوفة على ماذا؟ على استكمال قوته اي قوة؟
القوة العملية النظرية والقوة الثانية القوة العملية الاولى العلمية النظرية والثانية - [00:03:01](#)
العلمية الارادية من يريد ويعمل السعادة التامة موقوفة على هاتين القوتين طيب ثم قال استكمال القوة العلمية الان لابد ان يكون عند
الانسان علم وعنده قوة علمية واضح يونس يقول هذه القوة العلمية لا تستكمل الا - [00:03:28](#)
بمعرفة فاطره وباريه. من هو الفاطر البارئ الله عز وجل الحمد لله فاطر السماوات والارض البارئ هو الله الخالق البارئ المصور هو
البارئ سبحانه وتعالى الذي انشأ من العدم سبحانه وتعالى - [00:03:55](#)
طيب ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله اذا لابد من معرفة ربنا عز وجل الفاطر البارئ وكذلك ايضا معرفة اسمائه وصفاته وافعاله هذي
اذا معرفة هذه معرفة قوة علمية ولا عملية؟ علمية. علمية احسنت. هذي قوة علمية - [00:04:15](#)
ايضا القوة العلمية يا حويدر لابد من معرفة الطريق التي توصل اليه توصل الى من الى الله عز وجل. وكذلك ايضا معرفة عليكم
السلام ورحمة الله وبركاته كذلك ايضا معرفة الافات. اي افات الافات التي تعترض طريقك - [00:04:43](#)
وانت سائر اليه سبحانه وتعالى اذا لابد من معرفة الفاطر البارئ عز وجل وكذلك لابد من معرفة اسمائه وصفاته وافعاله. وايضا كل
هذا داخل تحت القوة ليش العلمية - [00:05:10](#)
العلمية النظرية طيب كذلك ايضا معرفة الافات جمع افة وهي التي تعترض طريقك وانت سائر الى ربك ومولاك عز وجل كذلك ايضا
من المعرفة التي هي في القوة العلمية والنظرية لابد من معرفة نفسك ومعرفة عيوبها - [00:05:29](#)
لابد ان تتعلم ما هي نفسك؟ وما هي عيوبها بعض النفوس تريد الرياء وبعضها تريد السمعة وبعضها لديه كبر وبعضها لديه عجب
وبعضها لديه غرور الى غير ذلك نسأل الله العافية والسلامة. لاحظ - [00:05:57](#)
يقول ومعرفة نفسه ومعرفة عيوبها. لابد ان تعرف النفس وتعرف العيوب عيوب هذه النفس النفس مليئة بالعيوب الا ما راح الا ما
رحم ربي عز وجل الا ما رحم ربي عز وجل - [00:06:25](#)
ثم قال ومعرفة نفسي ومعرفة عيوبها. فهذه المعارف الخمسة يحصل كمال قوته العلمية طيب واعلم الناس اعرفهم بها وافقهم بها.

إذا القوة العلمية النظرية تحصل بهذه المعارف الخمس وكلما كان الانسان اعرف - [00:06:42](#)

واعلم كلما كانت القوة لديه اعظم اذا لابد لابد من هذه المعارف الخمس من يذكر لنا شيئا منها بجوارك يا محمود نعم من المعارف

الخمس اذكرنا معرفة واحدة منها معرفة من - [00:07:07](#)

معرفة الله سبحانه وتعالى يونس نعم معرفة الله سبحانه وتعالى طيب كذلك ايضا يندرج تحتها عبد الرحمن لا هذي معنى الان القوة

العلمية نعم النظرية معرفة الله عز وجل الباري الفاطر معرفة ربوبيته وايضا - [00:07:30](#)

الهيته واسمائه وصفاته طيب ومعرفة افعاله. واضح يا حويدر الحمد لله. طيب ومعرفة نعم فعلا عندك اجابة طيب استعد ومعرفة اه

الطريق الموصلة الى الله عز وجل. هناك امر متعلق بالطريقة الموصلة الى الله. ما هي يا سالم - [00:08:02](#)

هو الان لابد من معرفة الطريقة التي توصل الى الله هناك شيء يتعلق بهذه الطريقة الافات. يلا يا احمد معرفة الافات نعم. هذي قد

تكون للبراءة ممكن. لا بأس معرفة الافات - [00:08:33](#)

الافات العقبات يا العقبات الافات هي العقبات التي تعترض طريق السالكين الى الله عز وجل كذلك ايضا معرفة النفس ومعرفة عيوبها

هذه كلها تسمى ايش؟ قوة علمية نظرية وعليكم السلام. قوة علمية نظرية. نعم - [00:08:54](#)

طيب يقول قائل طيب انا اعرف عيوب نفسي ثم ماذا؟ اذا لابد ان تسعى ايش لعلاجها لعلاجها من دعاء ومن علم ومن ذكر ومن اه

استغفار ومن صلاة ومن قراءة قرآن - [00:09:20](#)

انت تعرف عيوب نفسك قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ان تعرف عيوب نفسك. طيب حتى لو كابرت النفس بعض الناس

يقول انا ليس عندي عيب وان كان عندي عيب - [00:09:40](#)

قد يكون عندي اه خيارات كثيرة. واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيق هذا لا يبرر لك العين ولا الخطأ عند الله

سبحانه وتعالى وقد يقول الانسان كلمة - [00:09:55](#)

كلمة مما يسخط الله يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب فينتبه المسلم

وفي رواية انه يلقي بهذه الكلمة في النار - [00:10:09](#)

يهوي بنا في النار كم سبعين خريفة الامر عظيم والخطب جلال يا اخوة. فينتبه المسلم واذا اردت ان تعصي الله تعالى فلا تنظر الى

المعصية ولكن انظر الى الى عظمة من عصيت سبحانه وتعالى علوا كبيرا. الحمد لله - [00:10:23](#)

طيب من هو اعلم الناس؟ هو اعرفهم بهذه المعارف الخمسة معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته وافعاله وكذلك معرفة النفس ومعرفة

عيوب النفس وكذلك معرفة الطريق الموصول او الطريق الموصلة الى الله سبحانه وتعالى. هنا تكون - [00:10:45](#)

العلمية ولذلك ورفع الله تعالى العلماء على غيرهم من الخلق فقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وقال

تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء المخشي من هو - [00:11:10](#)

الله والخاشي من هو العلماء العلماء هم الذين يخشون الله تعالى ما معنى الخشية؟ من يعرف؟ وهذا عليه جائزة من يعرف معنى

الخشية تفضل الخوف مجردا ابو إبراهيم اشد درجة الخوف لكنه هو خوف مقرون - [00:11:32](#)

لأ الخشية هي خوف مقرون. لماذا هي حصرت في من انما يخشى الله. بعلم. بعلم. انما يخشى الله من عباده العلماء فهي خوف

مقرون بالعلم وليس كل خائف عالما نعم قد تخاف من الاسد لكن هل - [00:11:56](#)

انت عالم به لست عالما به. لكن تخاف منه واما الخوف من الله فلشدة علمك بالله فانك تخشى الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من

عباده العلماء. نعم الحمد لله بسم الله - [00:12:22](#)

الحمد لله. نعم ثم قال استكمال القوة العملية الارادية. اذا عندنا الان قوتان القوة الاولى قوة علمية ايش نظرية من النظر نظر العين

ونظر القلب والتفكر. هذه القوة العلمية القوة الثانية قوة عملية ارادية - [00:12:39](#)

طيب يقول لا تحصل هذه القوة ولا يحصل استكمالها الا بمراعاة حقوقه سبحانه وتعالى على العبد والقيام بها اخلاصا الاخلاص الشرك

ومنه الرياء. احسنت. ومنه الرياء ضد الاخلاص الله يجعلنا واياكم من المخلصين - [00:13:03](#)

وجاء في القرآن الكريم آآ قوله سبحانه وتعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني وهذه قاعدة عند اهل العلم عليهم رحمة الله بالنسبة المخلص هو الذي اراد وجه الله سبحانه وتعالى. والاخلاص سبب للنجاة في الدنيا والاخرة. وضد الاخلاص الشرك - [00:13:28](#) بانواعه الشرك الاكبر والاصغر وبعض العلماء يقول ايضا والشرك الخفي وصدقا لابد من قوة عملية من ضمنها الاخلاص ومن ضمنها الصدق ضد الصدق صدق الكذب. قال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله - [00:13:54](#)

كذابة نسأل الله العافية والسلامة طيب ومر معنا ابيات تذكرونها في درس السبتية عن الكذب محمود تذكر؟ لا يكذب المرء الا من دنائته الا من دناتي او عادت السوء او من قلة الادب لا يكذب المرء الا من دنائته او عادة السوء او قلة الادب - [00:14:19](#) لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعبه الكذب يضيع صاحبه في الدنيا والاخرة ومن المصائب من المصاب ان بعض الناس يعلم انه يكذب فاذا سألته لماذا تكذب؟ قال لا استطيع ان اتخلص من هذه العادة. نسأل الله العافية والسلامة - [00:14:49](#)

والله لو اطرحت بين يدي الله وسألته باخلاص وصدق ان يهديك وان يعصم لسانك من الكذب فان الله تعالى سيعصمك منه ويهديك الى الصدق. والذي جاء بالصدق وصدق به. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:15:13](#) نعم ثم قال ونصحا بغض النصيحة ضد النصيحة الغش احسنت نعم. رد النصيحة الغش والاحسان ضد الاحسان الاساءة. هذا كله الان قوة عملية ارادية الاخلاص والصدق والنصح والاحسان المتابعة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء به - [00:15:31](#) القرآن والسنة ايضا من القوة العملية القوة الارادية شهودا لمنته عليه. ان تشهد منة الله عليه. لما امتن عليك بالهداية للاسلام من غير كسب منك لما امتن عليك بالهداية للاستقامة انا اصبحت مستقيما. لما امتن عليك بالعافية - [00:16:03](#) لما امتن عليك بالصحة. ثم تنظر ايضا الى منة الله عز وجل بانه مع تقصيرك في اداء حقوقه فانت تستحي من مواجهته في تلك الاعمال التي قصرت فيها. هكذا ينبغي للانسان - [00:16:31](#)

ان يستحي من الله سبحانه وتعالى حق الحياء فلا يراه الله تعالى حيث نهاه ولا يفترق حيث امره الله سبحانه وتعالى في اماكن الطاعة. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته - [00:16:51](#) طيب ثم قال بعد ذلك يقول بعد ذلك رحمه الله هو مضطر الى ان يهديه سبحانه وتعالى الى الصراط المستقيم الذي هدى اليه اولياؤه وخاصته يقول وان يجنبه الخروج عن ذلك الصراط المستقيم - [00:17:07](#)

الان في الصلاة اذا اقتصرنا على الفرائض الخمس كم مرة نقول اهدنا الصراط المستقيم؟ سبعة عشر او سبعة عشرة مرة احسنت سبع عشرة مرة نقول اهدنا الصراط المستقيم. بعض العلماء يقول - [00:17:28](#) هيثبتنا والصحيح لا الصحيح اننا بحاجة للهداية في حاجة الهداية فعندنا نقص هداية العلم وهي الهداية القوة العلمية النظرية. وعندنا نقص ايضا في القوة العملية الارادية فنحن بحاجة نقول اهدنا الصراط المستقيم. طيب - [00:17:43](#) من اجل ماذا؟ من اجل ان يهدينا الله عز وجل وان يثبتنا. ايضا من اجل الا يزيغنا عز وجل عن الصراط المستقيم اما بفساد القوة العلمية العلمية. قد تفسد القوة العلمية - [00:18:08](#)

طيب القوة العلمية تفسد بماذا بالجهل والضلال فيضل عن العلم طيب يظل عن العلم فيكون ضالا. ولذلك قال الله عز وجل ولا الضالين. اما القوة العملية القوة العملية فتفسد تفسد بماذا - [00:18:24](#) القوة العملية والان سيعمل تفسد ايضا بالجهل ولكن يعقبا الغضب ولذلك قال الله تعالى غير المغضوب عليهم يعني غير المغضوب عليهم المغضوب عليهم هؤلاء هؤلاء عندهم علم لكن ما يعملون به - [00:18:47](#)

ما يعملوا به ولا الضالين هؤلاء يعملون ولكن بالجهل. ولذلك ماذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرج الترمذي قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى وفي رواية ضالون او بعض العلماء يقرؤها ضالون. لكن اذا وقفت عليه في الروايات والنصارى ضلال جمع ضال - [00:19:06](#)

طيب فاذا اذا بالنسبة للقوة العلمية اذا قصر في العلم فانه يضل واما القوة العملية اذا قصر في العمل فان هذا يوجب غضب الله تبارك وتعالى عليه. نعوذ بالله عز وجل من الضلال والغضب - [00:19:28](#)

واما صراط الذين انعمت عليهم. الله يجعلنا واياكم منهم. من هم؟ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ممن من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما - [00:19:50](#)

طيب اذا انت بحاجة الى قوتين احسنت القوة العلمية والثانية العملية. يلا يا احمد مشغول شكلك. يونس ما شاء الله لا قوة الا بالله اذا الان كلنا بحاجة الى هداية العلم وهداية العمل الى القوة العلمية وقوة - [00:20:12](#)

العملية احذر كل حذر ان تقصر في القوة العلمية فتعبد الله تعالى على ايش على جهل وضلال احسنت واحذر كل الحذر ان تقصر وعندك علم فلا تعمل بهذا العلم فيغضب الله تعالى - [00:20:47](#)

عليك. ولذلك قال بعض العلماء وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن وعالم بعلمه لم يعمل. معذب من قبل عباد الوثن. مو شرط انك تكون من العلماء لا - [00:21:07](#)

نعلم الان ان الكذب حرام فتكذب انتبه واحذر غضب الله عز وجل عليك الان تعلم ان الغيبة حرام وتستحل الغيبة وهي من كبائر الذنوب. نسأل الله العافية والسلامة فتستحل الغيبة - [00:21:22](#)

وتغتتاب عباد الله. احذر احذر ان يراك الله او ان يسمعك الله تعالى وانت تغتاب عباد الله. نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح ثم قال فكمال الانسان وسعادته - [00:21:38](#)

لا تتم الا بمجموع هذه الامور وقد تومنتها سورة الفاتحة. ننتبه الان الفاتحة بدايتها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اسم الله عز وجل اسم الله سبحانه وتعالى هذا يؤخذ منه خلاص انتهى ولا ما قرأت - [00:21:56](#)

يقرأ نعم احسنت تضمنتها اكمل اكمل انتظام الحمد لله رب العالمين الله لا يهينكم وعليكم السلام الاسماء المذكورة الله اكبر اياك نعبد نعم. يقول رحمه الله هذه السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:22:19](#)

يقول يتضمن الاصل الاول وهو معرفة الرب سبحانه وتعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله الاسماء المذكورة يقول هي اصول الاسماء الحسنى الاسماء الحسنى واسماء الله تعالى كلها حسنى. معنى ذلك انه لو اطلق بعض العلماء اسما على الله وليس من - [00:23:38](#)

الاسماء الحسنى او ليس فيه الحسن فاننا نقول انه ليس من اسماء الله. مثل قوله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيده الامر اقلب الليل والنهار. المقصود به - [00:24:02](#)

ان الدهر ينسب الى الله لانه هو خالق الدهر عز وجل هو خالق الدهر ويعلم خطأ بعض العلماء ولا نسمي احدا منهم رحمة الله عليهم عندما قال ان من اسماء الله الدهر فقالوا الدهر ليس - [00:24:16](#)

ليس حسنا ليس حسنا ولا مذموما لكنه ليس من اسماء الله تعالى لان اسماء الله كلها حسنى بدليل ولله الاسماء الحسنى ندعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:24:31](#)

طيب يقول هذه الاسماء الله الحمد لله رب العالمين. الثاني الرب الثالث الرحمن. يقول اسم الله متومن لصفات اللوهية اللوهية انه الله الاله كم؟ ربع ساعة. طيب متضمن اللوهية لانه هو المعبود بحق عز وجل في الوجود. لا اله غيره - [00:24:49](#)

الثاني يقول الرحمن او الرب يقول الرب متضمن لصفات الربوبية. والربوبية معناها افراد الله تعالى بافعاله من الخلق والرزق والتدبير وانزال المطر واحياء الموتى والبعث وغير ذلك الثالث يقول سبحانه يقول واسم الرحمن - [00:25:17](#)

متومل لصفات الاحسان. الله اكبر الرحمن يرحم غيره عز وجل يرحم غيره, وهو ارحم الراحمين, وهو خير الراحمين, نسأل الله ان يرحمنا برحمته طيب يقول متضمن لصفات الاحسان والبر والجودي والخير - [00:25:36](#)

ومعاني اسمائه تدور على هذا على اللوهية وعلى الربوبية وعلى الاحسان والبر والجود والخير هذه الاسماء الحسنى كلها ترجع الى هذه الثلاث اسماء قوله اياك نعبد واياك نستعين هناك امران العبادة خاصة بمن - [00:25:59](#)

بالله عز وجل ومر معنا ان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة هذا شيء كذلك ايضا نستعين هذه للعبد نستعين بمن؟ بالله سبحانه وتعالى. اذا لا تستطيع ان تعبد الله الا - [00:26:18](#)

باعانته الا باعانته لك على ذلك. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين وتقديم اياك هذا للتخصيص يعني لا نعبد الا انت واياك نستعين لا نستعين الا بك. فهو المعين عز وجل وهو المعبود - [00:26:42](#)

اهدنا الصراط المستقيم. هذا يسمى ايش؟ اهدنا هذا فعل احسنت. فعل دعاء يسمى دعاء ما يقال امر. لماذا؟ لانك لا تأمر الله بل تدعوه عز وجل فتطلب منه وتدعوه ان يهديك الصراط المستقيم. مر معنا قبل قليل - [00:27:00](#)

الصراط المستقيم صح ولا لا كل ده انه الصراط الذي سلكه الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى اخر الاية التي مرت معنا قبل قليل ولا يمكن ان تسلك الصراط المستقيم الا بالقوتين اي قوة - [00:27:19](#)

العلمية والعملية يعني لا يمكن ان تسلك هذا الصراط الا بالهدايتين. هداية العلم والعمل. وهذا معناه اهدنا الصراط المستقيم. نحن بحاجة الى هداية علم وهداية عمل. فمن الناس من يكون عنده علم لكن ما يعمل. ومن الناس من يكون عنده عمل لكنه جاهل - [00:27:38](#)

نسأل الله العافية والسلامة طيب ثم قال وقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين هنا بين طرفي الانحراف من الناس من يكون مغضوب عليه لماذا؟ لانه لم يعمل بعلمه ومن الناس من يكون ضالا - [00:27:57](#)

لانه ليس عنده علم بل يعبد الله تعالى على جهل وبدع وانحراف تحذر من هذين الصنفين نسأل الله العافية والسلامة ثم قال حتى نختم اول سورة رحمة واوسطها هداية. الرحمة الرحمن الرحيم عز وجل - [00:28:18](#)

الرحمن الرحيم واحفظوا هذا الرحمن هذا الاسم يؤخذ منه صفة الذات ان الله متصف بالرحمة. الرحيم يؤخذ منه صفة ذات وهي ايضا صفة فعل تتعدى الى الخلق. ولذلك قال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:28:39](#)

ثم قال واوسطها هداية اهدنا الصراط المستقيم. نسأل الله الهداية. هداية العلم والعمل. واخرها نعمة صراط الذين انعمت عليهم ولذلك يقول حظ العبد من النعمة على قدر حظه من الهداية. انتبه لهذه الفائدة البديعة - [00:29:04](#)

حظك من النعمة على قدر حظك من الهداية. فكلما زادت هدايتك زادت نعمتك. متى؟ في الدنيا والاخرة ولذلك ماذا يقول الله تعالى في الحديث القدسي اذا قال عبدي في الصلاة الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى - [00:29:23](#)

حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. اذا قال مالك يوم الدين. قال مجدي عبدي وفي رواية فوض الي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي نصفين - [00:29:40](#)

ولعبي ما سأل يعني العبادة لله والسؤال للمخلوق العبد فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبدي - [00:29:57](#)

رواية هؤلاء لعبدي ولعبي فلنحرص يا اخوة على كمال الهداية حتى نحوز كمال النعمة نسأل الله تعالى كمال الهداية وكمال انه ولي ذلك هو القادر عليه باقي جوايز بركة الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى لنا بركة - [00:30:12](#)

الله يجزاك خير لا لا يكفي بركة ان شاء الله نسأل الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:30:37](#)